قدمتها فرقة مسرح الخليج العربي

«مخلب القرد» يرصد تحول الأماني إلى لعنة وكوابيس وفزع ورعب

استطاع فريق العمل توظيف عناصر المسرح بذكاء لتعزيز أجواء الرعب والتشويق

مشهد من مخلب القرد

رعب وإثارة وغموض

لعبت الإضاءة دورًا رئيسيًا في تعميق التوتر واعتمدت على التباين الحاد بين الظلام والضوء

استمتع جمهور مهرجان «أيام المسرح للشباب» في دورته الخامسة عشرة بعرض مسرحية مخلب القرد لفرقة مسرح الخليج العربي، والمقتبسة من قصة الكاتب ويليام جاكوبس التي نُشرت عام 1902، والتي تُعدّ واحدة من أكثر القصص رعبًا وإثارة في الأدب العالمي، حيث تمتزج فيها الدهشة بالألم والصراع النفسي.

نجح المخرج الشاب فهد الأحمد في تقديم معالجة جديدة بأسلوب إخراجي متميز لرواية سبق أن تناولتها أعمال فنية عالمية، وهو ما يُحسب له كجرأة فنية، خاصة أن العمل ليس بمنأى عن المقارنة مع تلك الأعمال، وهي مقارنة قد لا تكون في صالحه بالضرورة.

تدور أحداث مخلب القرد أو Monkey's Paw حول مخلب قرد مسحور يمنح حامله القدرة على تحقيق ثلاث أمنيات، إلا أن هذه الأمنيات تتحقق بثمن باهظ، لتكشف القصة عن التساؤلات العميقة حول عواقب العبث بالقدر وحدود التمني.

تمكّن المخرج من جعل الجمهور يشهد بأم عينيه تحولات الأمل إلى يأس، والطموحات البريئة إلى كوابيس مفزعة، داخل منزل معزول يكتنفه الغموض، حيث يشعر المشاهد بقبضة الرهبة وهو يقف على حافة بئر مبهم شهد جريمة قتل بشعة، ليكتشف أن الأمنيات قد تكون لعنة، وأن القدر أقوى من أي قوة بشرية.

قدّمت المسرحية تجربة بصرية وسمعية غامرة، حيث استطاع فريق العمل توظيف عناصر المسرح بذكاء لتعزيز أجواء الرعب والتشويق.

لعبت الإضاءة دورًا رئيسيًا في تعميق التوتر، حيث اعتمدت على التباين الحاد بين الظلام والضوء، مما عزّز الإحساس بالغموض استخدمت الإضاءة الموضعية لتسليط الضوء على الشخصيات في لحظات الذروة، بينما أضافت الظلال المتحركة والأضواء الخافتة جوًا من الترقب والخوف، خاصة في مشاهد تحقيق الأمنيات الثلاث المروعة

كان للصوت تأثير قوي في بناء الأجواء المشحونة بالرعب، إذ امتزجت الموسيقى القاتمة مع مؤثرات صوتية مدروسة، مثل أصوات الأبواب التي تُفتح ببطء، والخطوات الغامضة خلف الكواليس. هذه التفاصيل عزّزت الإحساس بالخوف دون الحاجة إلى مبالغات بصرية، مما جعل الجمهور يعيش القصة بكامل حواسه.

رغم بساطة الديكور، إلا أنه خدم القصة بفعالية كبيرة. بدأت غرفة المعيشة كمساحة دافئة وحميمية، لكنها تحولت تدريجيًا إلى فضاء موحش ومقلق مع تصاعد الأحداث، من خلال تغييرات ذكية في الإضاءة وإضافة عناصر بسيطة مثل الستائر المهتزة والكرسي الذي يتحرك ذاتيًا، مما أضفى على المشهد إحساسًا بالقلق والترقب.

أبدع الممثلون في نقل المشاعر والانفعالات من خلال تعابير الوجه ولغة الجسد، كان أداء الزوجين مذهلًا، خصوصًا في مشاهد الترقب واليأس، حيث جسّدا الصدمة والرعب بأسلوب مؤثر أبقى الجمهور مشدودًا طوال العرض

نجح المخرج في تحقيق توازن دقيق بين ما يُعرض على الخشبة وما يُترك لمخيلة الجمهور، مما عزز من وقع الرعب النفسي. اعتمد على إيقاع متصاعد للأحداث، مما أبقى المشاهدين في حالة ترقب حتى الوصول إلى النهاية الصادمة التي تركتهم في صمت مشدوه.

قدّمت مخلب القرد تجربة مسرحية مشحونة بالإثارة والرعب، بفضل الاستخدام الذكي للإضاءة، والمؤثرات الصوتية، والأداء التمثيلي، والسينوغرافيا المتقنة. كانت المسرحية عرضًا استثنائيًا سيظل عالقًا في أذهان الجمهور طويلًا.

تساهم في بناء شخصية قوية وتعزز الثقة بالنفس

أحمد نواف: الكويت من أكثر الدول الخليجية اهتماماً بالمناظرات وتنظم البطولات المحلية والدولية

أنا طالب في كلية الحقوق لكن المناظرات منحتني القدرة على التحدث بطلاقة في مجالات علمية وثقافية وسياسية

الزميل مشاري حامد في حواره مع أحمدنواف

استضاف المركز الإعلامي بمسرح الدسمة مؤتمراً صحفياً حول "المناظرات"، حيث تم تسليط الضوء على أحد المواهب الكويتية الشابة، وهو أحمد نواف، الحاصل على المركز الأول في بطولة العالم لمناظرات المدارس، والمركز الأول في بطولة كليات جامعة الكويت للمناظرات، إضافة إلى المركز الثاني في بطولة المؤسسات للمناظرات. كما أنه عضو فريق عمل مناظرات الكويت التابع للهيئة العامة للشباب.

أدار المؤتمر عضو المركز الإعلامي مشاري حامد، حيث حاور نواف حول أهمية المناظرات، ودور الكويت في دعم المواهب الشابة، إلى جانب جهود الهيئة العامة للشباب في احتضان وتنمية المهارات الخطابية. كما تطرق الحوار إلى الإنجازات التي حققها نواف في هذا المجال، والتعاون مع دول الخليج والدول العربية والأجنبية في تنظيم البطولات. شهد المؤتمر حضوراً لافتاً من المهتمين بهذا المجال، إلى جانب رئيس المهرجان د. محمد المزعل.

المناظرات

في بداية حديثه، أعرب أحمد نواف عن شكره لإدارة مهرجان أيام المسرح للشباب في دورته الـ15 على استضافته في هذا المؤتمر، مشيراً إلى أهمية المناظرات وتنوع مجالاتها، حيث إنها لا تقتصر على مجال معين، بل تمتد إلى مختلف جوانب الحياة. كما اعتبرها ركيزة أساسية في تطوير الأداء العام للأفراد، خاصة لمن يمتلكون مهارة الخطابة والتفكير النقدي.

وأوضح نواف أن المناظرات تأخذ أشكالاً متعددة؛ فهي قد تكون جزءاً من جلسات المحاكم أو المناقشات الصفّية، لكنها في شكلها التنافسي تُعنى بتطوير مهارات الإقناع والخطابة والبحث العلمي. وأشار إلى أن المناظرات التنافسية تتكون عادةً من فريقين، أحدهما يدافع عن القضية المطروحة والآخر يعارضها، حيث يتم تقييم الفرق بناءً على قدرتها على بناء الحجج المنطقية، وسرعة البديهة، والاستناد إلى الأدلة العلمية.

اهتمام متزايد

وحول انتشار ثقافة المناظرات، أكد نواف أن هذا المجال شهد إقبالاً متزايداً في الكويت، لا سيما بعد أن تبنت الهيئة العامة للشباب دعمه وتنميته بين الطلاب من المرحلة الابتدائية إلى الجامعية. وأشار إلى أن العديد من الشباب يستمرون في ممارسة المناظرات حتى بعد التخرج، حيث تصبح أسلوب حياة وطريقة تفكير وليست مجرد مهارة مؤقتة.

كما أوضح أن الكويت تعدّ من أكثر الدول الخليجية اهتماماً بالمناظرات، حيث تنظم العديد من البطولات المحلية والدولية، إلى جانب التعاون مع مركز مناظرات قطر، الذي يُعد من أبرز المؤسسات الداعمة لهذا المجال على المستوى الإقليمي.

التأثير الإيجابي

وأكد نواف أن العمل في مجال المناظرات في الكويت قائم على التطوع، وهو ما يعكس شغف الشباب بهذا المجال وإيمانهم بأهميته. وأشار إلى أن المناظرات تساهم في بناء شخصية قوية، وتعزز الثقة بالنفس، وتُكسب الفرد مهارات الطلاقة اللغوية والقدرة على التعبير بوضوح، فضلاً عن توسيع مداركه في مجالات معرفية متعددة.

وعن تجربته الشخصية، قال نواف إنه بدأ ممارسة المناظرات منذ عام 2020، وخلال أربع سنوات فقط، شهدت شخصيته نقلة نوعية، حيث أصبح أكثر قدرة على الإقناع والتأثير والإبداع، مما مكّنه من تحقيق مراكز متقدمة على المستوى المحلي والعالمي. وأضاف: "أنا طالب في كلية الحقوق، لكن المناظرات منحتني القدرة على التحدث بطلاقة في مجالات علمية وثقافية وسياسية وطبية متنوعة."

الذكاء الاصطناعي

وفي ختام حديثه، لفت نواف إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح عاملاً مؤثراً في مجال المناظرات، حيث يمكن الاستفادة منه في تحليل الحجج، وإعداد الأبحاث، وتقديم رؤى مستقبلية حول المواضيع المطروحة للنقاش. كما أكد على أهمية التعاون الدولي في هذا المجال، لتعزيز تبادل الخبرات وتنمية قدرات الشباب في فن الإقناع والتفكير النقدي.

في الندوة التطبيقية لعرض «مخلب القرد»

أحلام حسن : مهرجان الشباب مكتشف المواهب النسائية وفاطمة أسد قدمت أداءً لافتًا يعكس موهبتها

فريق العمل مع الأساتذة والزملاء من حضور الندوة

شهدت الندوة التطبيقية ، التي أقيمت عقب عرض مسرحية مخلب القرد، حضور مخرج العمل فهد الأحمد، إلى جانب فريق المسرحية وجمع غفير من النقاد والفنانين والجمهور. وقد حظي العرض بإشادة واسعة، حيث أذهل الحاضرين بتكامل عناصره الفنية

أعرب الناقد عبدالله شموه عن إعجابه بجوانب القوة في العرض، مشيرًا إلى توظيف حركة الخشبة في منتصف المسرح بذكاء، ما أتاح أبعادًا بصرية متعددة للفنانين وساعد في إبراز مواقعهم. كما أثنى على أداء الممثلين الاحترافي، مع مخارج حروف سليمة في نص مكتوب باللغة العربية الفصحى، إلى جانب حركة سلسة وتناغم واضح بينهم على خشبة المسرح. وأشاد بالإضاءة المدروسة التي وزعت بعناية، والأزياء المتناسقة مع النص والشخصيات من حيث التصميم والألوان، بالإضافة إلى الموسيقى التي جاءت مميزة دون أن تطغى على أصوات الفنانين، مما عزز من جمالية العرض. وأكد شموه أن الإخراج واختيار النص ومعالجته كانا موفقين، خاصة وأن المسرحية تناولت قضية قد يغفل عنها الكثيرون، ما جعلها تتميز عن باقي العروض المقدمة في المهرجان.

من جانبه، أشاد د. أيمن الخشاب، عضو اللجنة الفنية، بأسلوب الإخراج الحداثي الذي حال دون شعور الجمهور بالملل، موضحًا أن المخرج استخدم الواقعية النفسية بمهارة، مما جعل المشاهد يندمج مع الأحداث ويشعر بمعاناة الشخصيات. وأكد أن التنوع البصري وتسارع الإيقاع منح العرض طابعًا سينمائيًا، حيث جاءت المشاهد متتابعة بلغة مشهدية تعكس جمالية النص وجهد المخرج. كما أشار إلى التناغم بين عناصر السينوغرافيا وأداء الممثلين، وهو ما يعكس رؤية إخراجية قوية تقود المسرح بحرفية. ولفت إلى حركة دوران المسرح، التي ترمز إلى دوران الزمن في دلالة فلسفية عميقة، تتجسد في عبارة بطل العمل: "لم أكن أعرف ما أريد"، التي تلخص مأساة الإنسان في جهله برغباته الحقيقية.

أما المخرج عبدالعزيز صفر، فقد أثنى على قدرة فهد الأحمد في قيادة الممثلين، مشيدًا بالتدرج المدروس في تصاعد الأحداث، والذي عكس فهمًا عميقًا للنص وتفاصيله. وأكد أن المخرج استطاع نقل مشاعر الأب والأم والابن، وما يتخللها من عجز وندم وفقدان، بصدق مؤثر. كما أوضح أن النص، رغم اعتماده على الخرافة، جاء منطقيًا ومتوازنًا، مما جعل الأداء التمثيلي واقعيًا ومؤثرًا. وأشار إلى الفلسفة العميقة للنص، التي تؤكد أن الحياة لا تمنح كل شيء دون مقابل، بل تقدم شيئًا مقابل شيء آخر، وهو ما جعل المسرحية تنجح في إيصال رسالتها بعمق وتأثير بعيدًا عن الرتابة أو التكرار.

من جانبه، أكد المخرج هاني الهزاع أن الأحمد نجح في تقديم عرض مختلف وغير تقليدي، مما جعله يستحق الإشادة رغم كونه منافسًا في المهرجان. وأثنى على التزام الممثلين بالإيقاع المسرحي، وأداءهم المتقن، والتناغم الواضح بين عناصر السينوغرافيا، مؤكدًا أن العرض يستحق إعادة تقديمه ليشاهده جمهور أوسع.

أما الفنانة د. أحلام حسن، فقد أعربت عن سعادتها بأداء الفنانة فاطمة أسد، بطلة المسرحية، مؤكدة أنها قدمت أداءً لافتًا يعكس موهبتها. كما أشادت بدور مهرجان الشباب في اكتشاف المواهب النسائية ومنحها الفرصة لإبراز قدراتها، مما يساهم في تطوير الحركة المسرحية الشبابية.

كلمة المخرج

وفي ختام الندوة، عبر المخرج فهد الأحمد عن سعادته بالإشادة الكبيرة التي حظي بها العرض، موجهًا شكره لمهرجان أيام المسرح للشباب، الذي يُعد منصة داعمة للمواهب الكويتية في المجال المسرحي، ولفرقة مسرح الخليج التي منحته الثقة. كما أثنى على فريق العمل، الذي آمن برؤيته وسانده في تقديم المسرحية بهذه الصورة التي نالت استحسان الجمهور والنقاد